د. أحمد قائد الصايدي
كاتب و باحث، رئيس الجمعية اليمنية للتاريخ و الآثار (سابقاً)
عدن، مجلة المؤرخ اليمني، العدد الأول، سبتمبر 1990م

الكلمة التي ألقيت في ذكرى الأربعين لوفاة المؤرخ اليمني سلطان ناجي التي أحيتها الجمعية اليمنية للتاريخ و الآثار في قاعة الشهيد محمد محمود الزبيري بكلية الآداب ـ جامعة صنعاء

الأخوة الحاضرون جميعا السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

نلتقي اليوم في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المؤرخ الباحث سلطان ناجي رحمة الله لنكرس معنى من معاني الوفاء لواحد من مثقفينا عرفاناً بما قدمه من جهد و ما أفناه من وقت في خدمة اليمن ضمن إطار تخصصه و علمه.

إن لقاءنا اليوم يعبر عن وفائنا لمن رحلوا عن دنيانا بعد أن تركوا آثارهم بيننا، و لا يعيب هذا الوفاء إلا تجاهلنا للمبدعين و العاملين في حقول العلم المختلفة و هم أحياء بيننا و كأنما أصبح قدرنا و قدرهم أن لا نحس و نشعر بوجودهم إلا بعد زوالهم ، ترى أهي مسئوليتنا كمجتمع أم هي مسئوليتهم؟

لست أبحث هنا عن جواب لهذا السؤال ، فلا المقام يسمح ولا الإجابة من السهولة بحيث يمكن صياغتها في بضع كلمات، فالموضوع شديد التعقيد يمس نمط حياتنا و منظومة قيمنا و نظرتنا إلى الحاضر و المستقبل، كما يمس نوع الثقافات السائدة و موقف علمائنا و مثقفينا من قضايا مجتمعهم و وعيهم لدورهم في الحياة و مدى إلتزامهم بقضية الإنسان أينما كان ، و مدى تحقيق الإنسجام و التوافق بين العلم و العمل، بين النظرية و الممارسة، بين الفكر و السلوك .

أيها الأخوة

لقد كان المغفور له باحثاً ملتزماً بقدر ما يعنيه الإلتزام من موضوعية و رصانة و حب للعمل و توظيف للمعرفة و العلم لصالح الإنسان. لقد كرس جهده لخدمة التاريخ اليمني، و أعتبر عمله في مجال التاريخ إطاراً صب فيه حبه لليمن، فضرب بذلك مثلاً لإلتزام المثقف بقضية مجتمعه .

إن العمل المتواصل، الهادئ، الهادف، البعيد عن الصخب و الضجيج، هو وحده العمل الكفيل بحفر مجرى نهر الحياة بعمق و تأصيل التقاليد و القيم التي يحتاجها مجتمعنا في نهضته و تقدمه. التقاليد و القيم التي تقدر الإنسان بقدر ما يقدمه من عمل مثمر مفيد، و تقيس حبه لوطنه و إنتماءه إليه و إخلاصه له بقدر حبه لعمله و بقدر إنتاجه و إبداعه.

إن قيمة العمل هي القيمة العليا، فمنها يستمد الإنسان قيمته و معنى وجوده، و يدلل بها عن مدى نفعه و مدى إلتزامه بقضية أمته .

لقد غدت الحياة سهلة صعبة، فهي سهلة لمن يريد السهولة و يحسن الوصول دون عناء، وهي صعبة للمبدعين و القادرين الذين يرفضون الطريق السهل، و يأبون أن يعيشوا دون هدف و أن يموتوا دون أثر.

إن طريق العلم و الإبداع و العمل النزيه المثمر طريق مضن، يتطلب السير فيه شروط اً صعبة لا يقدر عليها إلا القليل النادر من البشر ، و هؤلاء القلة هم أمل اليمن الجديد يمن العلم و العمل. هم الذين يقاومون بجهودهم و معاناتهم و صبرهم ما يصيب المجتمع من إختلال، و هم الأمل في إنتصار القيم السوية، قيم الخير و الحق، هم الذين سيخلفون لمجتمعهم آثاراً يذكرون بها بعد أن يغادروا دنيانا إلى عالم يلقون به راحتهم الأبدية ، و هؤلاء هم الذين يستحقون منا أن نقف في ذكراهم وقفة وفاء و إجلال و تأمل و إعتبار.

رحم الله المؤرخ سلطان ناجي في ذكراه، و ألهم ذويه الصبر و السلوان، و هدانا الله جميعا إلى طريق العمل و العطاء، عملاً يمكث في الأرض و عطاء ينفع الناس .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

المؤرخ اليمني — العدد الأول صفر ١٤١١هـ سبتمبر ١٩٩٠م — الصفحة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة التي ألقيت في ذكرى الأربعين لوفاة المؤرخ اليمني سلطان ناجي، التي أقيمتها الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار في قاعة الشهيد محمد محمود الزبيري بكلية الآداب بجامعة صنعاء

د. احمد قائد الصايدي
رئيس الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار

الأخوة الحاضرون جميعاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نلتقي اليوم، في ذكرى مرور أربعين يوماً، على وفاة المؤرخ، الباحث، سلطان ناجي رحمه الله، لنكرس معنى من معاني الوفاء، لواحد من مثقفينا، عرفاناً بما قدمه من جهد، ومااقتناه من وقت، في خدمة اليمن، ضمن اطار تخصصه وعلمه.

إن لقاءنا اليوم، يعبر عن وفائنا، لمن رحلوا عن دنيانا، بعد أن تركوا آثارهم بيننا، ولايعيب هذا الوفاء، الاتجاهُلنا، للمبدعين، والعاملين في حقول العلم المختلفة، وهم احياء بيننا. وكأنما اصبح قدرنا، وقدرهم، أن لانحس ونشعر بوجودهم، الا بعد زوالهم. ترى، أهي مسئوليتنا كمجتمع، أم هي مسئوليتهم ؟

ليست ابحث هنا عن جواب لهذا السؤال، فلا المقام يسمح، ولا الاجابة من السهولة، بحيث يمكن صياغتها، في بضع كلمات. فالموضوع شديد التعقيد، يمس نمط حياتنا، ومنظومة قيمنا، ونظرتنا الى الحاضر والمستقبل، كما يمس نوع الثقافات السائدة، ومواقف علمائنا ومثقفينا، من قضايا مجتمعهم، ووعيهم لدورهم في الحياة، ومدى التزامهم بقضية الانسان، أينما كان، ومدى تحقيق الانسجام، والتوافق، بين العلم والعمل، بين النظرية والممارسة، بين الفكر والسلوك.

ايها الأخوة ..

لقد كان المغفور له، باحثاً ملتزماً، بقدر مايعنيه الالتزام ، من موضوعية ورصانة وحب للعمل وتوظيف للمعرفة والعلم، لصالح الانسان. لقد كرس جهده لخدمة التاريخ اليمني، واعتبر عمله، في مجال التاريخ، إطاراً، صب فيه حبه لليمن، فضرب بذلك مثلاً لالتزام المثقف بقضية مجتمعه.

إن العملَ المتواصل، الهادف، البعيد عن الصخب والضجيج، هو وحده العمل الكفيل، بحفر مجرى نهر الحياة بعمق، وتأصيل التقاليد والقيم، التي يحتاجها مجتمعُنا في نهضته وتقدمه. التقاليدُ والقيم التي تقدرُ الانسانَ، بقدر مايقدمُه من عملٍ مثمر مفيد، وتقيس حبه لوطنه، وانتماءَهُ اليه، واخلاصه له، بقدر حبه لعمله وبقدر انتاجه وابداعه.

ان قيمة العمل ، هي القيمةُ العليا، فمنها يستمد الانسانُ قيمتَه ومعنى وجوده ويدلل بها، عن مدى نفعه ومدى التزامه بقضية أمته.

لقد غدت الحياةُ سهلةً صعبة، فهي سهلة لمن يريد السهولة، ويحسن الوصول دون عناء، وهي صعبة للمبدعين، والقادرين، الذين يرفضون الطريق السهل، ويأبون أن يعيشوا دون هدف وأن يموتوا دون أثر.

أن طريق العلم والابداع، والعمل النزيه المثمر، طريق مضن، يتطلب السير فيه شروطاً صعبةً، لايقدر عليها إلا القليل النادرُ من البشر، وهؤلاء القلة، هم أملُ اليمن الجديد، يمن العلم والعمل، هم الذين يقاومُون بجهودهم ومعاناتهم وصبرهم، مايصيب المجتمع من اختلال، وهم الأمل في انتصار القيم السوية، قيم الخير والحق. هم الذين سيخلفون لمجتمعهم آثاراً يذكرون بها، بعد أن يغادروا دنيانا الى عالم يلقون فيه راحتهم الأبدية. وهؤلاء، هم الذين يستحقون منا، أن نقف في ذكراهم، وقفة وفاءٍ واجلالٍ وتأملٍ واعتبار.

رحم الله المؤرخ سلطان ناجي في ذكراه والهم ذويه؛ الصبر والسلوان. وهدانا الله جميعاً الى طريق العمل والعطاء. عملاً يمكث في الارض وعطاء ينفع الناس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.